جهود الشيخ قرّيو في خدمة المذهب المالكي كتاب (جواهر الفقه) أنموذجا ـ مقتطفات من باب العبادات

د. مُحمّد أحمد عِمـــران عثمان *

قسم اللغة العربية ، كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية ، جامعة بنغازي ، ليبيا .

drmohammedaldarraji@gmail.com

تاريخ الاستلام 22/ 4 / 2025م تاريخ القبول 5 / 10 / 2025

Sheikh Quray's efforts in serving the Maliki school of thought: The book Jawahir al-Fiqh as an example - Excerpts from the chapter on worship.

Dr. MuhammadAhmed Imran Othman *Department of Arabic Language, Faculty of Humanities and Applied Sciences, University of Benghazi, Libya.drmohammedaldarraji@gmail.com

Research summary

This research aims to highlight the efforts of one of the Libyan scholar in Maliki jurisprudence who are famous for their interest in this science and if the matter was of that importance ,every researcher and student of knowledge from inside the country should have delved into this field in order to know the scholar of our country Libya, which was famous for its scholar at home and abroad.

This is what prompted me to choose one of its prominent figures, sheikh Muhammad Qaryo in the service of the Maliki school of jurisprudence ,book of jewels of jurisprudence from the chapter of purity to hajj.

Keywords:

Purification – Acts of Worship – Maliki Jurisprudence – Scholars' Contributions – Sheikh Qarriyu

الملخـــــــــص :

يهدف هذا البحث إلى إبراز جهود أحد العلماء الليبيين في الفقه المالكي، والذين اشتهروا بعنايتهم لهذا العلم، فمنهم من عني ببيان أحكامه، ومنهم من عني بذكر مسائله الخلافية إلى غير ذلك مما يعجز القلم عن حصره. وإذا كان الأمر بتلك الأهمية كان حريّاً بكل باحث وطالب علم شرعي من داخل الوطن أن يخوض في هذا المجال ليعرّف بعلماء بلده ليبيا التي اشتهرت بعلمائها في الداخل والخارج ، وهذا ما دفعني

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

لاختيار أحد أعلامها وهو الشيخ محمد قرّيو الفقيه المالكي، فكان البحث موسوماً بـــ : (جهود الشيخ قرّيو في خدمة المذهب المالكي كتاب جواهر الفقه انموذجا) مقتطفات من باب العبادات .

الكلمات الدالة: الطهارة ـالعبادات ـ الفقه المالكي ـ إسهامات العلماء ـ الشيخ قرّيو

المقدمة:

الحمد لله الآمر بالعدل والإحسان ، الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، سبحانه مكمل النعمة وواسع الفضل ، والهادي إلى الصراط المستقيم، أحمده سبحانه أن خصّنا بالقرآن العظيم والنّور المبين، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. والصلاة التامة على نبينا محمد المبعوث بشريعة العدل, الحاكم بما أراه الله، المرشد إلى أقوم سبيل، أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، وأنزل عليه: ﴿**كتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إلى ذِكْرِ اللهِ، أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾(1).

وبعد:

فإنه لا يخفى على أحد أن العلم الشرعي من أجلِّ العلوم وأشرفها، وهو علم دقيق لا يخوض فيه إلا من لطف ذهنه واستنار علمه، واستقام فهمه؛ لأنه الأساس الذي تبنى عليه الأحكام والفتاوى. لذلك نجد أن علماؤنا الأفذاذ عامة وليبيا خاصة قد عنوا بالفقه المالكي عناية بالغة من جميع جوانبه، فمنهم من عني بأحكامه ، ومنهم من عني بتحقيقه وتدقيقه ، ومنهم من كتب في نظمه ليسهل حفظه، ومنهم من عني بذكر أسراره وخفاياه، وكتبوا في ذلك الكثير مما يعجز القلم عن حصره.

أسباب اختيار الموضوع:

من الواجب على كل باحث وطالب علم أن يخوض في العلم الشرعي ويستخرج نفائسه ، ويعرّف بعلمائه ،خاصة بلادنا ليبيا التي اشتهرت بعلمائها في الداخل والخارج ، وهو ما دفعني لاختيار هذا الموضوع الشيق ،خاصة في باب العبادات الذي ربما يغفل عنه الناس في بعض أحكامه فكان موسوماً بـ (جهود الشيخ قرّيو في خدمة المذهب المالكي كتاب جواهر الفقه انموذجاً).

إشكاليات البحث:

أما إشكاليات البحث فتمثلت في ندرة كتب الشيخ محمد قرّيو وصعوبة الحصول عليها، وعدم انتشارها في كل المكتبات الليبية.

أهداف الدراسة:

التعريف بعلماء بلادنا ليبيا خاصة، والتي اشتهرت بعلمائها في الداخل والخارج ، ومن بينهم الشـــيخ العلامة محمد بن مفتاح قرّيـــو، وذلك بإبراز المذهب الذي سار عليه في الفتوى وهو المذهب المالكي .

أهمية الموضوع:

وهذا العمل يعد إسهاماً منِّي في إحياء والتعريف بالجهود الذى تركه لنا هذا الشيخ ، وكشفاً عن منهجه الذي سار عليه في الفقه المالكي وبعض مؤلفاته ومقالاته المتعلقة بذلك ، ومدى تأثّره بمن سبقه وتأثيره فيمن لحقه , فللموضوع أهميته الفقهية والتاريخية .

حدود الدراسة:

ومن باب الاستفادة وتنوع المعلومات والتزاماً بالشروط وعدد الصفحات ،رأيت أن أكتب مقتطفات من باب الطهارة إلى باب الحج باختصار شديد ،مبرزاً أهم ما جاء في مقدمة هذه الأبواب بحيث لا يتعدى الخمس أوالست أبياتاً من كل باب؛ لأن الكتابة في كل ذلك يستنزف الوقت وعدد الأوراق المطلوبة.

أما المنهج الذي سلكته في الوقوف على مجهودات الشيخ واسهاماته

فقد سلكت المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بعرض إسهاماته وإبرازها واستخلاص آرائه منها.

الدراسات السابقة:

في هذه الدراسة أشير إلى أنه قد أقيم بتاريخ 2018/10/9م مؤتمر علمي نظَّمته كلية الآداب بجامعة مصراتة، موسوما بـــ (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قرّيو "سيرة ومسيرة") قدمت فيه 51 ورقة بحثية ، منشورة وضُمّنت في كتاب من ثلاثة أجزاء، ونشر بعدد خاص بمجلة الجامعة الأسمرية(2).

خطة البحث:

المقدمة: وتشمل أسباب اختيار الموضوع ، وحدود الدراسة، والصعوبات التي واجهها الباحث وأهداف الدراسة ومنهجية البحث التي سار عليها الباحث في بحثه.

(أما البحث فقد قسَم إلى مطلبين): المطلب الأول: حياته (الشخصية ـــ العلمية)، المطلب الثاني: جهوده في نظم كتاب (جواهر الفقه) المالكي، (الخاتمة)

المطلب الأول-حياته (الشخصية ـــ العلمية ـــ العملية).

أولا ـ اسمه ونسبه: هو العلامة الجليل، إمام أعيان علماء مصراتة، سماحة الشيخ محمد

بن الشـــيخ العالم مفتاح بن محمد – الملقب بقرّبو- بكســـر القاف والراء المشددة- بن

علي بن احمد الملقب بالشاوش – بن يوسف بن إبراهيم بن رضوان. ويرجع نسبه إلى عائلة الشاوش، إحدى عائلات الرضاونة من قبيلة الدرادفة، وهي من قبائل مصراتة المعروفة، ومقرها الأصلي مدينة مصراتة، التي كانت تعرف – سابقا بالمواطين. وعائلة الشاوش المشهورة بدرادفة الغيران- والتي يرجع إليها أستاذنا محمد بقرّبو - قد جاءت من قبيلة الدرادفة وسكنت في قرية سيدي مبارك، وتسمي الآن بمحلة سيدي مبارك، وتبعد عن مدينة مصراتة إلى الجنوب الغربي بحوالي سبعة كيلو مترات، وتتبع- الان- إدارياً بلدية المحجوب.

ثانيا ـ مولده ونشـــــأته: ولد الشيخ محمد قرّبو في قرية الغيران المذكورة، ونشأ بها في الثلثين الأخيرين، من القرن الرابع عشر والثلث الأول من القرن الخامس العشر الهجري، حيث ولد بالتحديد قبل فجر يوم الجمعة 26 من جمادي الثاني 1332 هـ الموافق 22- 05 – 1914 م ، وقد نشأ في كفالة والده الشيخ العالم مفتاح قرّبو، وقد حرص كل الحرص على سعادته هو وبقية إخوته، بتوفير لقمة العيش لهم وتعليمهم، رغم الظروف المعيشية الصعبة في ذلك الوقت، لأن الزمن زمن استعمار وحروب وقلاقل.

وعندما بلغ الشيخ السابعة من عمره أدخله والده إلي الكتاب بجامع قريته المعروف بجامع الدرادفة بالغيران لتعلم الكتابة والقراءة ، وحفظ القرآن الكريم على يد جده من جهة امه الفقيه منصور بن حامد، وبعد كماله لحفظ القرآن العظيم علي يد جده المذكور، وعلى يد الفقيه عبدالواحد الأصيفر – وكان من الذين يحفظون القرآن جيداً مع ضبط رسمه، وكانت قراءته عليه في جامع قريته المذكور بعد جده الفقيه منصور، وعلي يد الفقيه عبدالله أبي شوفة في جامع الشلتات، وقد ختم القرآن ختمة أخيرة

للتصحيح والضبط على يد الفقيه الأديب النحوي الحاج محمد بن منصور إمام زاوية سيدي احمد زروق في ذلك الوقت، بعد أن هاجر إليها.

وبعد حفظه للقرآن حفظاً جيداً، بدأ بحفظ متون العلوم المتداولة في وقته، ويصحح رسمها وضبطها على والده الشيخ العالم مفتاح قريو، فحفظ المقدمة الأجرومية في النحو، والمرشد المعين للضروري من علوم الدين لابن عاشر، في العقيدة والعبادات والأخلاق، وأم البراهين للأمام السنوسي ، والبيقونية في مصطلح الحديث، وأما المتون الكبيرة كألفية ابن مالك في النحو، والعاصمية في الفقه، والجوهر المكنون في البلاغة، وغيرها من المتون فقد حفظها بعد انتقاله وهجرته إلي زاوية سيدي احمد زروق. فعلم والده إن ابنه على درجة كبيرة من النبوغ والذكاء، مما جعله محط عنايته ورعايته، حيث وجهه إلي دراسة العلوم الشرعية واللغوية وغيرها.

ثالثا ـ طلبه للعلم وشيوخه الذين تأثر بهم : كانت أول هجرة له في طلب العلم لزاوية سيدي احمد زروق ، حيث أمره والده بالانتقال إليها، فانتقل إليها مهاجراً عندما كان له من العمر ثمان عشرة سنة، فوجد فيها الأديب النحوي محمد بن منصور، أمام الزاوية في ذلك الوقت، ومقرئا للقرآن الكريم فيها، فختم على يده القرآن الختمة الأخيرة للتصحيح والضبط- كما تقدم – سنة كاملة.

ثم شرع الشيخ محمد قرّبو في طلب العلم في الزاوية المذكورة بمصراتة، ثم في زاوية عبدالسلام الأسمر بزليتن ، تمكن– رحمه الله تعالي- من الدراسة على أكبر المشايخ في ذلك الوقت في الزاويتين الزروقية والأسمرية، على تفاوت في الأخذ عنهم، فمنهم من لازمه طويلاً وأخذ عنه العديد من فنون العلم، ومنهم من أخذ عنه فناً أو فنين، ومنهم من جالسه وأخذ عنه بقدر ما سمحت به المجالسة ومن أشهر مشايخه الذين أخذ عنهم العلم رواية ودراية.

1- **الفقيه والأديب اللغوي الفلكي الأستاذ الشيخ رحومة الصاري** : من كبار علماء زليتن. وقد أخذ عنه الشيخ محمد قرّيو في زاوية سيدي أحمد زروق بمصراتة، وزاوية عبدالسلام بزليتن، وقد لازمه أكثر من غيره، وأخذ عنه النحو، والصرف ، والبلاغة، والتوحيد، والفقه، والحديث، والمصطلح والمنطق، وأصول الفقه، والفلك، والهندسة.

وكان يقول عن أستاذه رحومة الصاري، هو أستاذي الأكبر، وعلى يديه ربحت ، فتأثرت بدرسه أكثر من مشايخي الآخرين، عاشرته و لازمته عشر سنوات، وأكثرت من الأخذ عنه، وكان له أسلوب ممتاز في إلقاء الدروس العلمية، لاسيما في النحو ،

فاني لم أجد له نظيرا فيه. وكان الشيخ يطلق على أستاذه رحومة الصاري لفظ " الأستاذ" فإذا قال – أثناء حديثه عن مشايخه، أو جرت مناسبة إلي الاستشهاد بقوله- " الأستاذ" وأطلق، فمقصوده الأستاذ رحومة الصاري دون غيره من مشايخه.

2- **العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ رمضان بوتركية** : من أعيان علماء مصراتة، وقد ترجم له الشيخ محمد قرّيو في كتابه أعيان العلماء، وقد لازم حضور دروسه العلمية واخذ عنه في النحو والتوحيد والفقه، وكان يطلق عليه لفظ " شيخنا " فاذا قيل: شيخنا وأطلق فمقصوده: الشيخ رمضان أبو تركية دون غيره من مشايخه.

3- **العالم الفاضل الشيخ مفتاح قرّيو**: كان من علماء مصراتة، الذين تولوا فيها التوثيق والفتوي والإصلاح بين الناس، فقد كان رحمه الله عالماً ورعاً عفيفاً، لا يلتفت إلي ما في أيدي الناس، كان يزاول مهنة الفلاحة، وله عناية وخبرة كبيرتان بهما، وكان يقول" الرجل الصنديد لا يكون عالة على غيره، وإنما يأكل من عرق جبينه".

وقد قرأ عليه ابنه الأستاذ محمد قرّيو أيام العطلات الدراسية علم البيان والسيرة النبوية، الي جانب لمذاكرة مع كلما سنحت فرصة في العلوم التي كان يتلقاها على مشايخه في الزاوية، إضافة إلي تصحيح وضبط بعض المتون العلمية التي يحفظها قبل انتقاله مهاجرا إلي زاوية سيدي احمد زروق .

4- **العالم الفاضل الزاهد الورع الأديب العلامة الشيخ محمود الزواوي** : من أعيان علماء مصراتة، الذين تولوا فيها التدريس والفتوي والإصلاح بين الناس ، وقد ترجم له الشيخ محمد قرّبو في كتابه أعيان العلماء وأخذ عنه في علم النحو، والمواريث.

5- **العلامة الشهير شيخ المشايخ، الأستاذ منصور أبوزبيدة**: من أعيان علماء زليتن، الذين تولوا فيها التدريس والفتوي والإصلاح بين الناس، وهو متخرج من جامعة الزيتونة بتونس، وكان من أقرانه في حلقات الدروس العلمية في جامع الزيتونة، العلامة سماحة الأستاذ الأمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، صاحب تفسير القرآن المسمى بالتحرير والتنوير. وكان العلامة الأستاذ منصور أبوزبيدة قوالاً للحق، فيقول الحق ولا يحابي، أسدا مغوارا على من يحاول المساس او التلاعب بالدين أو بحقوق الآخرين، فلا تأخذه في الله لومة لائم، وكان محل ثقة الناس على مختلف مستوياتهم، هكذا أخبر به الشيخ محمد قرّيو. وكان حريصاً على حضور دروسه العلمية، وأخذ عنه الكتب الكبار في الفقه وأصوله، والتفسير ، والتجويد، والنحو، والبلاغة، والمنطق. وكان يطلق عليه كلمة " الشيخ " فاذا قال في حديثه " الشيخ " وأطلق فمقصوده العلامة منصور أبو زبيده دون غيره من مشايخه.

6- **العالم الفاضل الجليل الشيخ أحمد المبسوط :** من أعيان علماء زليتن. وقد لازمه الشيخ وأخذ عنه علوم القرآن كمورد الضمآن، والشاطبية، ومنظومة ابن بري في قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش.

7- العالم الفاضل الأديب الأستاذ الشيخ أحمد بن سعيد أبو حجر، من أعيان علماء زليتن. وقد لازمه وترجم له، وأخذ عنه علم العروض والنحو وتفسير القرآن ، وبعض كتب الأدب كمقامات الحريري. وكان يقال عنه أنه كان عالما أدبيا فاضلاً لغوياً، بليغا- له شغف واعتناء كبير بالأدب، إلي جانب باعه الطويل في العلوم الأخرى، وعنه مارست الإنشاء ونظم الشعر.

فهؤلاء العلماء السبعة هم أساتذة ومشايخ ، قرأ عليهم بالدرس الكتب والمصنفات العلمية حتي ختمها قراءة بحث وتحقيق، فرحمهم الله- تعالى- وجزاهم عن العلم خير الجزاء. وقد أخذ- رحمه الله تعالي- بالاشتراك والمذاكرة عن سبعة علماء آخرين وهم:

1- العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ المهدي الحويري أبو شعالة: وكان مدرساً للعلم في جامع أحمد باشا بطرابلس. وقد أخذ عنه بعض فنون العلم وقت رجوعه من طرابلس إلى مقر سكناه بالحويرة بمنطقة الزروق في زمن العطلات الصيفية.

2- الأستاذ الأديب الشيخ الحاج محمد بن منصور إمام زاوية سيدي أحمد زروق ومقري القرآن بها، كان عالما في النحو والأدب وكان يعرف عنه بشغفه بالأدب ، فكان دائم المطالعة والمذاكرة فيه، ومن شغفه بالأدب كانت مقامات الحريري جلها أو كلها على طرف لسانه وقد تقدم أنه سلك عليه القرآن السلكة الأخيرة. وكان علماؤنا يجلونه ويحترمونه، فقد قيل عنه ، رحمه الله تعالي- أنه عندما طلبه وكلاء زاوية الزروق في ذلك مدرساً للعلم- حيث كان مدرساً للعلم في زاوية الشيخ بزليتن اتفق معهم على شروط كتبها لهم منها: لا يتقدم في شيء على الشيخ محمد بن منصور، لأنه شيخه وفضله عليه.

3- العالم الفاضل الشيخ أحمد بن حامد الفيتوري : من أعيان علماء زليتن وقد لازم المجيء إليه من زاوية الشيخ إلي زاوية السبعة كل يوم خميس لأخذ علم الفلك عليه، حيث كان له فيه باع طويل في هذا العلم .

4- **العلامة الأستاذ الأصولي الشيخ عثمان المريزقي المصري: ،** فقد أخذ عنه أصول الفقه في الجامعة الإسلامية بالبيضاء زمن إجرائه امتحان الشهادة العالمية.

وكان يقول عنه: " كان الشيخ عثمان المريزقي بحراً محيطاً في فن الأصول، وأخذ عنه محاضرات جلب لنا فيها أكثر قواعد الأصول، وأعطاها ما تستحق من البحث والتحقيق.

5- الأستاذ الشيخ أحمد العربي المغربي البدري، إمام مسجد الرعيضات في ذلك الوقت.

6- الشيخ محمد الأطرش الاقزيزي.

7- الشيخ محمد بن مختار بن احمودة، من أولاد احمودة بزليتن: وقد تحصل الشيخ محمد قِّريو على الشهادة الأهلية (شهادة التطويع) في زاوية الشيخ عبدالسلام بزليتن سنة 1358 هـ تقريبا، فسار بها أهلاً لألقاء الدروس العلمية، فعين مدرساً بزاوية الشيخ عبدالسلام على بالدرجة الثالثة، على نسق النظام الجاري في جامع الزيتونة بتونس، وكان معه خمسة مشايخ منهم الشيخ عبدالله اطليبه من ورفلة، والشيخ عمران العلوص من قماطة. ثم تحصل على الشهادة العالمية من الجامعة الإسلامية، بالبيضاء سنة 1384 هـــ الموافق 1964 م

رابعا ـ الأماكن التي درس فيها العلم، وسبب إقبال الطلاب لحضور دروسه العلمي :

قضي الشيخ العلامة الجليل محمد قرّيو ما يزيد على الخمسين سنة في تعليم وتدريس العلوم ونفع الطلاب، فدرس – رحمه الله تعالي- في زاوية الشيخ عبدالسلام، و زاوية الباز بزليتن، و زاوية الشيخ الزروق، ومعهد القويري الديني بمصراتة.

وقد حضر دروسه في هذه الأماكن عشرات الأفواج من طلبة العلم من مختلف البلدان ليبيا، وذلك لما خصه الله- عز وجل- به من سهولة التعبير وجلب الشاهد والدليل، أثناء تقريره للمسائل العلمية، في العلوم العقلية والنقلية، حتي ليشعر الطالب في كل فن أنه هو واضعه، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل علي ذكائه وسعة اطلاعه، وتقواه وورعه. أضف إلي ذلك ما كان يفعله في دروسه العلمية، حيث كان يخلل درسه بفكاهات مفيدة تمازح الأفكار، وتذهب الملل عن الطلاب وتصقل الأنظار، فلا يقوم الطالب من درسه في أي علم من العلوم إلا محصلاً، ولذلك كثر النفع به حتي أصبح كثير من التلاميذ وطلابه أساتذة في الجامعات والمعاهد والمدارس وقضاة ومحامين، وغير ذلك من مجالات الحياة.

خامسا: مكانته العلمية وشخصيته الاجتماعية: نشأ الشيخ محمد قِّريو مكباً على العلم، مترفعاً عن كل ما لا يليق بأهل العلم ، حتي يظنه من لم يعرفه ولم يختلط به أنه متكبر او معجب نفسه، ولكن إذا فاتحه في الكلام أدهشه.

سادسا: آثاره علمية : من خلال ما عرفنا عنه فيما سبق من حبه للعلم تدريساً ومطالعة وفناً، بكل ما أعطاه الله- سبحانه وتعالي – من حول وقوة، لابد أن يكون له مؤلفات مفيدة ونافعة، وفعلا فقد ألف – جزاه الله عن العلم خيراً – في العديد من فنون العلم نظماً ونثراً، من هذه المؤلفات:

1- تراجم أعيان العلماء، من أبناء مصراتة القدماء.

وقد طبع بمطبعة النهضة الجديدة بالقاهرة سنة 1979 م

2تراجم الصحابة المشهورين وقد طبع بمطابع الثورة العربية بطرابلس سنة 1394هـ

3- معارك الجهاد التي وقعت في مصراتة زمن الحروب الإيطالية, وقد طبع بمطابع الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان بمصراتة سنة 1994 م القصائد العشرة في جهاد الليبيين ومقاومتهم للطليان الفاشستيين، وقد طبعت بديل الكتاب السابق.

4- سلم الإنشاء في قواعد الإنشاء.

5- غاية المشتهي على سلم الإنشاء: وهو شرح لمنظومته السابقة (سلم الإنشاء) وقد طبع معاً بمطابع الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان بمصراتة سنة 1994 بعنوان " شرح النظم المسمي بسلم الإنشاء "

6- جواهر الفقه، وقد طبع بمطابع الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان بمصراتة سنة 1994 ف .

7- لب العقائد (الصغير).

8- شرح لب العقائد (الصغير): وهو شرح للمنظومة السابقة لب العقائد (الصغير) ، وقد قام بطبعه ونشره دار ومكتبة الشعب بمصراتة سنة 1995 ف .

9- نظم الفرق الكلامية في الأمة الإسلامية : وقد طبع في ذيل الكتاب السابق (شرح لب العقائد الصغير) مع تعليقات عليه بأسفل الصحائف للناظم أيضاً.

هذا ما طبع من مؤلفاته

وأما مؤلفاته المخطوطة فمنها.

1- نظم الحقائق النحوية.

2- نظم المجاز المفرد.

3- أحسن مقصد على نظم المجاز المفرد.

4- نظم لب العقائد (الصغير)

5- نظم تاريخ التشريع الإسلامي

6- نظم تعاريف الفلسفة
7- نظم اهم غزوات المصطفي- صلي الله عليه وسلم.
8- نظم ملوك بني العباس في بغداد
9- نظم قاعدة مدخل العام العربي بالحساب الفلكي.
10- شرح قاعدة مدخل العام العربي
11- نظم سكان ليبيا قبل الفتح الإسلامي وبعده,
12- نظم سيرة المؤلف محمد قريو العلمية في مراحل حياته
13- نظم المعتمد من جمع الجوامع في أصول الفقه (لم يكمله)
14- نظم الدراج العقائد تحت الشهادتين
15- منظومة صغيرة وشرحها في تحقيق معني قوله تعالي " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب".
16- نظم العبر في الإختيار والقضاء والقدر
17- الحركة او النهضة العلمية الأولي في مصراتة
18- الفوائد المهمة في بيان الفرق بين الفرض والحكمة
19- النصوص الصحيحة المتبعة في بيان الاذان الثاني للجمعة.
20- ترجمة العلامة الشهير محمد بن خليل بن غلبون
21- كشكول الفنون في الضوابط والفوائد والقواعد والمتون.
22- الدور الأول من جهاد الليبيين في محاربة الطليان المستعمرين.
23- مجموعة من الفتاوي.
24- مجموعة من القصائد الشعرية.
25- ترجمة لأبي شعيفة.
26- الدليل الواضح والبرهان علي انتفاع الأموات بالدعاء والصدقة وقراءة القرآن.
27- كشف اللثام عن حكم توفير اللحية في الشريعة الإسلامية (لم يكمله).
28- تعليقات على شرح ابن غلبون لنظم ابن سعيد السوسي في فن الفلك.

وبالجملة فهذا العالم الجليل قد ترك مجموعة من الكتب والرسائل العلمية المفيدة النافعة، في العقيدة والفقه وأصوله، والنحو والتاريخ والفلك، وغيرها من العلوم.

وجل هذه المؤلفات- كما عرفت من خلال ما كتب لأكثرها بإملائه- رحمه الله تعالي- صغير الحجم، غزير العلم، إذ لم يكن الشيخ الجليل من المولعين بجمع المادة العلمية

من غير تحميص و لا اختيار، بل كان يسير في مؤلفاته ــ كما عرف عنه ومن خلال ما قيل عنه- علي مبدأ خير الكلام ما قل ودل .

من أدبيات الشيخ في المذهب المالكي :

والشيخ رحمه الله كان متمسكاً بما وجده سائداً في بلده وكان يسير وفق أدبيات المذهب المالكي وأصوله ، الأمر الذي ساهم في نمو المذهب بما أضيف ويضاف إليه مما استنبطه ويستنبطه الفقهاء وفق أساسيات المذهب المالكي وأصوله ، تلك الأدبيات التي تحث على اتباع ما شاع أو اشتهر في ساحة من الساحات التي يسود فيها المذهب[1].

سابعا: وفاته: التحق الشيخ الجليل بجوار ربه- بعد حياة كلها علم، وعمل من أجل العلم- ليلة يوم الأحد عند الساعة الثانية عشر والنصف وعمره ست وثمانون سنة، قضاها كلها في الخير، وطاعة الله تعالي، وفي يوم الأحد 7 من ربيع الثاني سنة 1421 هــ الموافق 09 . 07. 2000 ف عند الساعة الثانية والنصف بعد الزوال أقيمت له جنازة حافلة، ووري جثمانه الطاهر بمقبرة سيدي مبارك بقريته [2].

فرحم الله فقيدنا ، واعلي مقامه الكريم في جنة النعيم.

المطلب الثانـــــي- جهوده في نظم كتاب (جواهر الفقه) المالكي:

أولاً ـ التعريف بجواهر الفقه: من مؤلفات استاذنا الجليل سيدي الشيخ محمد قرّيو، كتاب (جواهر الفقه) ، وهو عبارة عن منظومة فقهية على مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس- رضي الله عنه- وهي منظومة طويلة، تحتوي على ثلاثة آلاف وثمانية وعشرين بيتاً من بحر الرجز، كما نص على ذلك الناظم بنفسه في خاتمتها حيث قال:

أبياته جاءت على وجه اليقين ثلاث آلاف بدون الخـــــــطبتين
وخطبتاه أولاً وآخـــــــرا عدد (يحيى) عند من قد حررا

فكلمة (يحيى) بحساب الجمل: الياء الأولي بعشرة، والياء الثانية بعشرة، والحاء التي بينهما بثمانية، فجملة ذلك ثمانية وعشرون. ولذلك فقد اشتملت هذه المنظومة على جميع أبواب الفقه إلا ما تركه الناظم عن قصد، إما لفقدان العمل به كأحكام الرقيق، وإما لأنه سار فنا مستقلاً كباب المواريث، كما ذكر ذلك في مقدمتها. فهذه المنظومة الفقهية الطويلة قد تميزت بمميزات وخصائص كثيرة: منها كثيرة التراجم(العناوين)

بحيث يسهل على القارئ الرجوع إلي الباب أو الفصل الذي يريده. ومنها أن الناظم- رحمه الله تعالي – نظمها في المعتمد من المذهب المالكي وفي بعض الأحيان يذكر القول الضعيف أو المردود ليثبته، له القارئ مما لا تكاد تجده منصوصا عليه إلا في أمهات كتب المذهب، أو في الشروح والحواشي الطويلة. ومنها إن الناظم يشير – في كثير من الأحيان – الي الدليل النقلي الشرعي من الكتاب و السنة. ومنها أنها جمعت مسائل فقهية اصلها (أقرب المسالك) كاملة إلا ما تركه مؤلف عن قصد كما تقدم ، وفي بعض مسائله ، بل اكثر من ذلك فقد تحدث ناظمها عن مسائل وأحكام فقهية لم يشتمل عليها الأصل.

فاذا علمت ذلك تعلم أن الناظم – جزاه الله عن العلم خيرا- قد قرب المذهب ويسره بمنظومته هذه، تسهيلا للحفظ، وتيسيرا على الطلاب، فهي قريبة الألفاظ ، واضحة المعاني، مسبوكة المباني، مما يدل علي اتساع علم ناظمها في مذهب أمامنا مالك- رضي الله عنه- مع قدرته على الصياغة النظمية.

ولذلك عندما صدرت الطبعة الأولي من هذه المنظومة عن الدار الجماهيرية سنة 1994 في حال حياة الناظم – رحمه الله تعالي- اقبل عليها القراء والطلبة والعلماء، ونالت أعجاب كثير من أهل العلم المتخصصين في فنها، حتي نفذت تلك الطبعة في أقل من أربعة اشهر بعد إخراجها في المكتبات. فكثير من أهل العلم والطلبة المتخصصين في فن الفقه والدراسات الإسلامية لم يتحصلوا على نسخة منها لسرعة نفادها، فساروا يطالبون بإعادة طبعها مرة أخري. فأعيد طبعها مرة ثانية، طبعة واضحة الخط والشكل، خالية من الأخطاء المطبعية، مميزة العناوين.

يقع الكتاب في حدود المئتين صفحة فهو يبدأ بالمقدمة والتي تناول فيها سبب تأليفه لهذا الكتاب قائلاً: (لما قرأت كتب المذهب المالكي وخاصة في كتبه المعتمدة كالرسالة، وأقرب المسالك ومختصر خليل وجدته يحتاج الي التجديد والتنقيح والترتيب والتسهيل، ورأيت أن نظم مسائله يعين على تسهليه للطالب في كل عصر وجيل واقتصرت على خصوص المعتمد من مذهب الامام مالك، فلذلك نظمت منه كل ما يليق بالطلاب، ولم أترك منه إلا ما فقد العمل به ، او ما سار فنا مستقبلاً كالميراث والحساب)، ومن ناحية نظمه وطرق تربيته وتحليل اوزانه يقول:

(جاء بفضل الله حسن الألفاظ والأوزان، وبقي بعد نظمه مدة طويلة مشتت الشمل، مبعثر الأجزاء لا يجمعه صلة قرابة ، ولم تلمسه يد التنقيح الى أن بلغت من الكبر عتياً فخشيت أن يصيبه الضياع والاتلاف فعزمت على لم شتاته و ترتيبه وتنقيحه وتهذيبه

وجمع وتنسيق جواهره وفرائده وسميته (جواهر الفقه) وأول الأبواب من هذا الكتاب هو كتاب (الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة) .

المنهجية التي سار عليها الشيخ في كتابه جواهر الفقه :

1- استهل كتابه بمقدمة بين فيها سبب تأليف الكتاب ، وذلك لتسهيل الحفظ لدى الطلاب والقراء وجعله نظماً من بحر الرجز في الفقه المالكي ، وبين أن من خلال قراءته للفقه المالكي أبان للطالب التحصيل في كتبه المعتمدة كالرسالة ، وأقرب المسالك ، والعاصمية ، ومختصر خليل.

2- تناول المفردات بشكل موجز وتركز على بيان معاني المفردات وتحليلها إما إجمالاً إذا كان المعنى واضحاً، وإمّا بالشرح والتفصيل إذا كانت تحتاج للشرح والتفصيل.

3- تميز الكتاب بتقارب الآراء والبعد عن الخلاف أو كثرة الآراء.

4- تميز الكتاب بالبُعد عن الأقوال والآثار والأشعار التي امتلأت كتب التراث بها، واقتصر على بيان المعاني الفقهية ، وتأصيل المسائل، وإيضاح المراد، وعدم التأويل.

5- هذا النظم مختصر ومحدد لبيان مراد الألفاظ ومعانيها؛ لأنه موجه لجمهور المسلمين وطلاب العلم حتى لا ترهقهم الإضافة أو تستدعى منهم جهداً ووقتاً وقد يعجزون عن ذلك، وفي ذلك يقول:

لأجل أن أسهل الفقه به للراغبين فيه من طلابه

6- هذه المحاولة من النظم المبارك تقوم على بيان بعض المعاني اللغوية للكلمات التي تحتاج للمعنى اللغوي ، وتحليل الجمل، والاستعانة بالإعراب النحوي عند الحاجة فقط دون الإكثار منه.

7- البعد عن المصطلحات اللغوية أو النحوية المعقدة والتي تتعب غير المتخصصين؛ لأن هذا النظم لجمهور المسلمين عامة.

ومن منهجه في هذا التأليف القيم أنه يقسم الكتب الي أبواب فمثلا كتاب الطهارة: باب ما تحصل به الطاهرة من ماء او صعيد [3]

وهذا النظم تفرّد بالفقه واكتفى به عن غيره من العلوم الأخرى كالعقائد والأصول وغيرها ، وبذلك يكون عنوانه مطابقا لمضمونه تماماً ، ويمتاز هذا النظم بالإحاطة والشمول لأغلب أبواب الفقه من عبادات ومعاملات، وهذه المزية لا تمتاز

بها أغلب المنظومات المتداولة فهناك من نظم في العبادات فقط وأهمل غيرها من الأبواب الفقهية ، ولعل السبب الذي جعل نظم جواهر الفقه يمتاز بذلك على غيره هو أن المؤلف التزم نظم كتاب كامل له مكانة علمية كبيرة في الفقه المالكي من أول باب الطهارة إلى آخر الكلام عن الوصية فسار النظم بذلك شاملاً لأغلب مسائل الكتاب ،مختصرا له في نفس الوقت؛ لأن الغالب على أي نظم هو الإيجاز والاختصار، فيلزم بذلك عدم التعرض للاستدلال على أحكام المسائل، إذ ذلك محله المطولات ، ومع ذلك لم يمنع المؤلف من خلال نظم الجواهر الفقه أن يدلل على بعض من المسائل ويدقق فيها النظر ويحقق لأن المذهب المالكي مبني على هذا الأصل.

ومن حيث الترجيحات عند الشيخ في نظمه جواهر الفقه:

لم يمنع الناظم أن يفاضل بين الآراء المختلفة في بعض المسائل ويرجح ما يراه موافقاً للدليل وأقرب الى مقصد الشارع ، وفيما يلي نماذج من مسائل فقهية متنوعة توضح ذلك وتؤكده ومن هذه المسائل مسألة إزالة النجاسة عن لباس المصلي وبدنه ومكانه فيقول في ذلك :

إزالة الخبث عن المصلي عن ذاته والثوب والمحل
واجبة أو سنة قولان بالذكر والقدرة مشهوران
والقول بالسنة فيها أشهر فأهله أكثر وهو الأظهر

ويتضح من النظم أن إزالة النجاسة عن ثوب المصلي وبدنه ومكانه ، فيهما قولان لأهل المذهب:

الأول : وجوب الإزالة مع الذكر والقدرة .

والثاني : سنية الإزالة مع الذكر والقدرة أيضاً ، وقد اختار الناظم القول بالسنية للحديث الذي أخرجه البخاري وفيه:(أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحابه جلوس؛ إذ قال بعضهم لبعض: أيكم يجئ بسلي[4]جزور بني فلان ، فيضعه على ظهر محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فجاء به، فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم ووضعه على ظهره بين كتفيه ، وأنا أنظر لا أغير شيئا، لو كان لي منعه ، قال: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه ، حتى جاءته فاطمة فطرحت عن ظهره ، فرفع رأسه ثم قال: اللهم عليك بقريش ثلاث مرات [5].

ثانياً: نماذج مقتطفة من باب العبادات:

أولا ـ الطهارة: وفي مقدمة هذا الكتاب يقول :

حقيقة الطهارة الشرعيه بالاتفاق صفى حكمته
تبيح ما يمنعه وصف الحـــدث أصغر أو أكبر وحكم الخبث
وانما تحصل بالطـــهور من ماء صعيد حرق نار يا فطن
فالماء وان يسلم من الخلط دمي بصطلق وبالطهور الـــرافع

نجد الشـــيخ مع أسلوبه الرائع الموزون في النظم يشرح بعض المفردات في الهامش من الأسفل ويحللها حتـــى لغويا في أغلب الأحيان، فمثلا كلمة (الرافـــع) حللها فقهيا بمعني المزيل للحدث او حكم الخبيث، وحلل كلمة (ما) لغويا فقال : أصلها بماء بهمزة بعد الأف ؛ لكن حذفت منه الهمزة وسار يقرأ بالقصر لضرورة الوزن. ثم قسم الشيخ هذا الباب الي فصول في الطهارة إلى حوالي عشرون فصلاً تحدث فيها عن احكام المياه والطهارة نظما وتفصيلاً. إلى أن قال في هذا الكتاب

وليس يقضي فاقد الطهرين ما فات، ولا المرأة أيام الدما([6])
كفاقد العقل ، واما النائم فانه يقضي لدي من عملوا
وأمر بها الصبيان عند سبع واضربهمو في العشر عند النفع
وفرقن بينهم المضجع وقد كفي اللحاف عند الشارع

من الملاحظ من خلال الشرح والتحليل لشيخنا الفاضل محمد قريو أنه يذكر المشهور من قول الامام مالك فبينه وهمش له، وبين ما يقابله من أقوال ان وجدت .

ثانيا ـ العبـــادات: ثم انتقل الشيخ الي كتاب الصلاة وسماه (كتاب الصلاة وما يتعلق بها) ابتدأها بنظمه الشهير في الصلاة قائلاً:

صلاتنا عبادة مشتهرة شروطها جاءت لنا مقررة

في هذا الكتاب فصل فيه تفصيلاً دقيقاً فنظم ابياتاً خاصة بكل ما يتعلق بالصلاة وفصل لها فصولاً ابتداءً بالأذان ثم فرائض الصلاة وسننها وفضائلها ، وما تبطل الصلاة، وما يحرم منها، وما يغتفر، كذلك فصل في صلاة المسافر وسجود السهو والفوائت وصلاة الجماعة، وشروط الامام والمأموم والاستخلاف وصلاة الخوف والجمع، وصلاة الجمعة وما يتعلق بها والجنازة وما يتعلق بها ثم اختتم هذا الكتاب

بيان السنن والنوافل المطلوبة. ثم انتقل الشيخ الي كتاب (الصيام وما يتعلق به فقال في مطلع هذا الكتاب:

يجب صوم رمضان ويصح على الذي فيه شروط تتضح
فواجب عن بالغ قدير ولم يسافر سفر التقصير
وصح بالإســـلام ، واجعل لهما وقتاً وعقلاً والنقامن الدما
ووقته برؤية الهلال حل أو كون شعبان ثلاثين وصل

تحدث الشيخ هنا عن حكم الصوم في شهر رمضان وهو الوجوب كما لا يخفي والواجب هذا ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه، ولكن شروط ذكرها الشيخ وهو الشخص البالغ القادر، والذي لم يسافر سفر التقصير، اما شروط الصحة فهي الإسلام والعقل والنقاء من الدم وهذه شروط وجوب وصحة اتفق عليها العلماء عامة، ونوه هنا لكتب المالكية الأجلاء خاصة ، وهذا ما اختاره الشيخ من الكتب المعتمدة في الفقه المالكي.
أما وقت دخول الشهر فنظم الشيخ قائلاً:

ووقته برؤية الهلال حل او كون شعبان ثلاثين وصل

يقول المالكية في هذه المسألة والتي استمد الشيخ الحكم منها :(ولا يثبت الهلال بقول منجم ، أي : مؤقت يعرف سير القمر، لأن الشارع أناط الصوم والفطر والحج برؤية الهلال[7]. وقد حلل الشيخ هذا البيت من النظم لغويا فقال في هامش الصفحة: قولنا: (برؤية الهلال حل) حل فعل ماضي بمعني نزل وثبت أي ثبت دخول شهور رمضان برؤية الهلال كما لا يخفي. ثم واصل الشيخ نظمه مستمداً مسائله على ما ذهب عليه السادة المالكية فتحدث عن فرائض الصيام ومستحباته، وما يكره وما يحرم في الصيام وما يغتفر، كذلك تحدث عن الأعذار التي تبيح الفطر في رمضان ، والتأويل القريب والبعيد، والفدية إلي أن ختم نظم هذا الكتاب بما يتعلق بالكفارة وقطع التتابع. ثم تحدث الشيخ أو انتقل إلي كتاب اخر من كتب هذا النظم الفريد وهو (كتاب الزكاة وما يتعلق بها) فقال في زكاة المال:

ونوعها الثاني زكاة المال شروطها خذها على التوالي
فالشرط في وجوبها الحرية نصابها وصحة الملكية
والحول في العين وفي الانعام والطير، في الحبوب بالتمام
مجيء ساع في حصوص الماشية ونفي دين في العيون الغالية

والملك المغلة قي المعشرات ولو بدون الأصل كالمستأجرات

يقول الشيخ - رحمه الله- في شرحه لهذه الابيات: يقصد بقولنا (زكاتنا نوعان) إنما أخرت الزكاة عن الصيام ؛ لأن زكاة الفطر تؤدّي في آخر الصيام وهي من جملة الزكاة فهذه هي المناسبة في تأخير الزكاة عن الصوم، ولأن الصوم من عبادة الابدان كالصلاة، وهي مناسبة اخري، لتأخير الزكاة عن الصوم كما لا يخفي. ثم تحدث الشيخ في نظمه عن شروط الزكاة عام وبعد ذلك جمل فصولاً في زكاة النعم وتحدث الشيخ في هذا الباب عن أنواع الغنم واصنافها و الأسماء المتعارف عليها في أسماء واعمار الغنم ويقول في ذلك سلكت طريق المغاربة المالكية الذين منهم ليبيا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا، ثم جعل فصلاً اخر لزكاة العين وفصلا في زكاة دين السلف وزكاة العروض وزكاة المعادن والركاز، وضم الأصناف، وما يسقط منها ثم ختم هذا الكتاب بفضل مصارف الزكاة. ثم انتقل الشيخ الي الركن الأخير من اركان الإسلام وهو الحج فال : (كتاب الحد وشروطه وما يتعلق به)، فقال في بداية الباب

أركانه إن تركت لا تجبر بالدم، وهي اربع ستذكر
الاحرام ثم السعي إن تيسرا طوف لقادم وإلا أخرا
حضور عرفة بليل بليل الأضحي وفي الخطا بعاشر قد صحا
لا ثامن وبعده طواف افاضة دوما لها يضاف

في هذا النظم وكعادة الشيخ - رحمه الله - نجده مهتما بالجانب اللغوي – أيضا- فقد همش لكلمتي (الاحرام) و (الاطواف) (القدوم) ، وشرحها لغويا ، حيث يقول: (الاحرام) يقرأ باللام المكسورة كقوله – تعالى - : **(بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ)** ([8]) وقولنا : (طوف لقادم) : مصدر طاف ، طاف بالشيء يطوف طوفاً وطوافاً، استدار به، والمراد هنا طواف القدوم، ومن الجانب الفقهي وخاصة عند علماء المالكية نبه بقوله: (بليل الأضحى) لأن الوقوف الركني على جبل عرفة يكون بجزء من الليل ولو قدر سجدة في التلاوة ، لما علم أَنَّ مَالِكًا قَالَ فِي الرَّجُلِ يَدْفَعُ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ عَرَفَةَ، قَالَ: إِنْ أَدْرَكَ أَنْ يَرْجِعَ فَيَقِفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ كَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَإِنْ فَاتَهُ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ، فَعَلَيْهِ الْحَجُّ قَابِلًا[9] وأما الوقوف نهاراً فهو من الواجبات التي تجبر بالدم لا غير. ثم فصل رحمه الله فصلاً في

مواقيت الاحرام الزمانية والمكانية، ثم واجبات الحج، وبيان صفة الحج. ثم ختم الشيخ هذا الكتاب (كتاب الحج) ختمهُ بفصل (في العمرة) وفصل (فيما يمنع بالإحرام).

الخاتمة :

هذا وأحمد الله تعالى على التوفيق ، وأشكره على أن من علينا بأفضل الرسل

سيدنا محمّد، أرسله إلى القريب والبعيد، بشيرا للخلائق ونذيرا، وسراجا في الأكوان منيرا، ووهب له من إحسانه وفضله خيرا كثيرا، وجعله مقدّما على الكلّ كبيرا، ولم يجعل له من أرباب جنسه نظيرا، ونهى أن يدعى باسمه تعظيما له وتوقيرا، وأنزل عليه كلاما قرّر صدق قوله بالتحدي بمثله تقريرا، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد:

فلمّا كان القرآن العزيز والسنة المطهرة أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه وأحكامه الفقهية شرف ، وشرف العلم بشرف المعلوم، وإني نظرت في جملة من كتب الشيخ محمد قريو، فوجدتها قليلة النظم والشرح كثيرة الفائدة ، منسجمة مع المذهب المالكي الوسط السهل، واخترت نظم جواهر الفقه ،هذا المختصر اليسير، منطويا على العلم الغزير، وقد بالغ في اختصار لفظه، وانتقى المفيد فاجتهد وعمت الفائدة ...، هذا ما نتج عنه البحث.

وفي الختام أوصي طلبة العلم خاصة في بلادنا بالرجوع إلى مثل هؤلاء العلماء في ليبيا ،والأخذ عنهم ، كما أوصي الجامعات الليبية وخاصة الإسلامية بتوفير كتب الشيخ في مكاتبها . والله المعين والموفق. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش:

1-سورة الزمر آية رقم : 23
2 المؤتمر العلمي الأول (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قرّيو "سيرة ومسيرة") كلية الآداب جامعة مصراتة.
(3)-بحوث المؤتمر العلمي للشيخ محمد بن قريو المتوفى سنة 1421ه 2000م المقام بكلية الدراسات الاسلامية 2018. 2/ 168.
(4) ـ ينظر جواهر الفقه للشيخ محمد قريو الطبعة الثانية تاريخ النشر 2008 بحوث المؤتمر العلمي للشيخ محمد بن قريو 1/ ص13. جواهر الفقه للشيخ محمد قريو .
(5) جواهر الفقه ص 11.
(6) الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد يكون ذلك للناس والخيل والإبل والجمع أسلاء ، ينظر لسان العرب مادة (سلا) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - 14 / 396 .
(7) اخرجه البخاري كتاب الوضوء باب إذا لقي غلى ظهر المصلي قذر أو جيفة حديث رقم 240 الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري
محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، 1422هـ
(8) اختار الشيخ في هذا المسالة مشهور مذهب الامام مالك بقوله (وليس يقضي فاقد الظهر ما ، فان ولا المرأة أيام الدما ، وعرج بقوله يقابل هذه المسألة ثلاثة اقوال ضعيفة لا عمل عليها.
(9) الشرح الصغير للدردير في فقه المالكية بدون تاريخ طبع ج1 ص 241.
10- سورة الحجرات آية رقم :(11)
11- المدونة مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م 422/1.